المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
15 September. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير

بسام فرج

احتفالية الابداع العراقي

تكريما للمنجز الابداعي والفني لعدد من الفنانين والادباء والمفكرين يقيم نادي الصيد احتفالية كبرى لتكريم رواد الابداع العراقي بميداليات الصيد الذهبية وذلك في الساعة السادسة والنصف من يوم الاربعاء ٢٠١٠/٩/١٥

كناس السيدية...

عمره خمسة وخمسون عاما ويحمل شهادة الإعدادية!!

□ كتابة وتصوير / أفراح شوقي

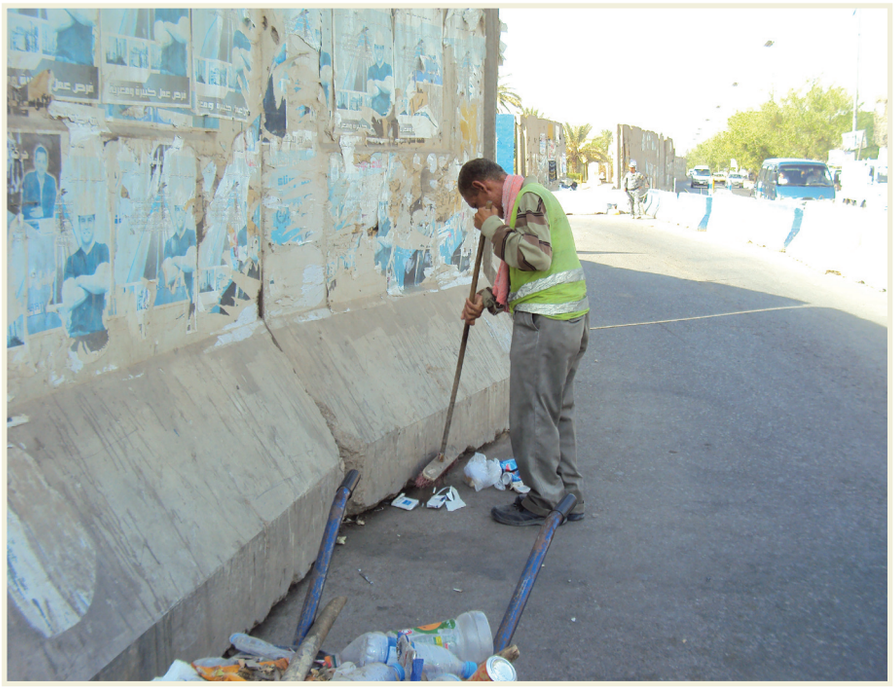

أراه صباح كل يوم وهو يمشط الشارع الرئيسي المحاذي لمنطقتي، لا يتعب ولا ينتظر كلمة شكرا من احد، ومعروف عنه الوداعة وأداء عمله بإتقان، لكن العيون تترصده دوماً وهي تتأسف على حاله، كونه صاحب شهادة دراسية جيدة ولكنه يمتهن مهنة كنس الشوارع بصفة أجير لدى أمانة بغداد وعمره يناهز الخامسة والخمسين.

انه حجي يوسف عبد احمد مواليد عام ١٩٥٥، معروف لسكنة منطقة السيدية وهو ينظف لهم كل يوم مدخل المنطقة المحاطة بالحواجز الكونكريتية، منظره يبعث على البؤس وقد أحنت السنون ظهره ورسمت خطوطها الثقيلة على معالم وجهه وجسده النحيل الذابل، اخبرني بعض سكنة الحي انه لا يقبل المساعدة من احد ويصر على نيل أجره من عرق جبينه ولكنه يتمنى ان يحصل على وظيفة تناسب عمره في احدى الدوائر الحكومية.اقتربت منه صبيحة ذلك اليوم وسألته: منذ متى وانت تعمل هنا؟ وجه نظره نحوي ثم عدل من وقفته ووضع مكنسته على جنب وقال: منذ ثلاث سنوات تقريباً، اعمل منذ السابعة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً، اجري اليومي ٨ الاف دينار كأجير يومي في أمانة بغداد. ولماذا اخترت هذه المهنة بالذات مع أني سمعت انك حاصل على شهادة الإعدادية الفرع العلمي، الا توجد وظيفة أفضل لك وأنت بهذا العمر؟ سألته فأجابني وقد علت صوته حسرات حاول إخفاءها: كنت اعمل موظفاً بصيغة العقد في دائرة السكك ولكني فقدت وظيفتي عندما استغنوا عن المتعاقدين مع الشركة وعملت أجيرا في شركة الجلود لفترة قصيرة، وحاولت مراراً التعيين في احدى الدوائر الحكومية ولم افلح وقدمت اخيرا الى امانة بغداد علي احصل على وظيفة كتابية كوني حاصلاً على الشهادة الإعدادية لكني اصطدمت بعقبة العمر وقد جاوز الخمسين عاماً وهذا لا يتناسب مع تعليمات التعيينات والتي حددت سن الخمسين كحد أقصى للتعيين. وطلب مني ان أسعى إلى إيجاد عمل له في أي دائرة رسمية كي يعيش باقي أيامه بسلام. حجي يوسف لم يتزوج ويعيش وحيداً وهو ينتظر ان تلتفت له الحكومة وتوفر له فرصة عمل مناسبة.

عامر حسين

ماذا لو تمكن من تقليد " يوسف وهبي "؟

" لااعرف التمثيل " مقالة نادرة كتبها الفنان الراحل سليم البصري في نهاية السبعينيات ونشرتها مجلة الاذاعة والتلفزيون وفيها يجيب على سؤال عن فهمه لفن التمثيل فيقول: "عندما قررت ان اكون ممثلا لم يكن امامي من نموذج اقلده سوى الفنان يوسف وهبي ولهذا ما ان عرفت ان احدى الفرق المسرحية تنوي عام ١٩٤٢تقديم مسرحية الصحراء، تقدمت وطلبت ان امثل دور يوسف وهبي بالذات ومن يومها اكتشفت ان ما قمت به لم يكن تمثيلا وانني لااعرف ماهو التمثيل " ويضيف " انا مدين بمكانتي وشهرتي لممثل عظيم هو يوسف وهبي لانني لم استطع تقليده".

عندما تقدم الرجل النحيل بكتفيه الهزيلتين بعد ذلك بسنوات الى التلفزيون لم يكن يحلم في ان يصبح النجم الاول،فقد كانت النجومية تعني خشونة في الصوت ووسامة وشبابا، او ان تكون نسخة من يوسف وهبي، لكن صاحبنا الذي جاء الى التمثيل من كلية الاداب، كان أقرب إلى وجوه موظفي السكك، لا وسامة ولا صنعة تراجيدية تجعل من "حقي الشبلي" يسعى اليه ويضمه الى فرقته.

الا ان الممثل النحيل، الباسم اذهل المشاهد بتلقائيته التي كانت تخفي وراءها طاقة تمثيلية هائلة، فقد قرر ان يكون سليم البصري لاغير. لا أقل قليلا ولا أكثر كثيرا.

وقرر ايضا ان ينسينا نحن المتفرجين اننا نجلس أمام التلفزيون، فاخذنا لنجلس معه،يتحدث فننصت اليه، يحرك يده فتذهب انظارنا باتجاهها، يضحك فتنطلق ضحكاتنا مجلجلة، ينهض فنستعد للذهاب معه.

لم يكن مفاجئا على الإطلاق أن يصبح الرجل بين ليلة وضحاها اشهر مواطن عراقي. فأنت لا تعرف إن كان الرجل الذي ظهر على الشاشه هو سليم البصري ام الحاج راضي فقد لبسه الدور ولم يعد ثمة مكان لحياة اخرى، فاثبت لنا ان زمن الخطابية والتشخيص قد ولى وان التمثيل يجب ان يكون شبيها بالحياة، خاليا من التكليف.

يكتب شيخ الطريقة ستانسلافسكي موصيا ممثليه:

" اذا اردت ان تكون ممثلا موهوبا عليك ان تكون جميلا في ادائك فكل شيء حتى ابسط الأشياء التي يستطيع كثير من الممثلين القيام بها تحتاج الى موهبة حقيقية، ولهذا السبب يشيح الناس بوجوههم عن الممثل الذي يخوض صراعا يائسا مع غياب الموهبة ".

تذكرت سحر سليم البصري وانا اشاهد كماً هائلا من الممثلين فاقدي القدرة على الادهاش يخوضون على الشاشة صراعا مع الموهبة، صراعا يقودنا نحن المتفرجين في النهاية الى ان نضغط على زر الريمونت لنهرب بعيدا.

مع مسلسلات فاقدة اللون والطعم نكتشف كم كان سليم البصري متميزا، نستعيد ضحكته المجلجلة والصوت الدافئ الذي ينعش القلوب.. نقرأ الفاتحة، سائلين الله أن يرحمه ويرحمنا، فقد حاصرتنا جيوش التفاهة والسخف والابتذال.

SHOWNIC
it makes sense...
VEGGA LED

خيارك الصحيح... تنعّم برفاهيته

شاشات VEGGA LED
الجديدة من شونك

الخيال أصبح الآن واقعاً والإبداع أصبح الآن جزءاً من منزلك. أجهزة عصرية تجمع بين التكنولوجيا المتقدمة وأناقة المظهر لتلبي جميع احتياجات كل منزل عصري. بأسعار منافسة وفي متناول الجميع. شونك، اسم متميّز في عالم الأجهزة الكهربائية المنزلية والخيار الصحيح الذي تلمس أناقته في كل زاوية من منزلك.

www.shownic.com

AUC
مجموعة شركات العادل المتحدة
www.aladelunited.com
www.auc-marketing.com

العنوان: اربيل– القرية الأنكليزية
فيلا رقم 114

07706466363
07706466868
07704766262